لطال بنا المقام، وخرج الأمر إلى حد الملل.

وهذا لا يعني أن الطبرسي لا يضيف من مجمع البيان شيئا، بل ينقل بعض ما ذكره هناك وأكثر ما يكون ذلك في نقل أقوال أئمة أهل البيت عليهم السلام. فقد ذكر أن المراد من قوله تعالى:]... وما يعلم تأويله إلاّ ا والراسخون في العلم...[(1). "أي الثابتون في العلم الضابطون له المتقنون فيه واختلف في نظمه وحكمه على قولين: أحدهما أن(الراسخون) معطوف على "ا" بالواو على معنى أن تأويل المتشابه لا يعلمه إلاّ ا وإلا الراسخون في العلم فإنهم يعلمونه... وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام فانه قال: كان رسول ا أفضل الراسخين في العلم قد علم جميع ما أنزل ا عليه من التأويل والتنزيل، وما كان ا لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله هو وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله"(2).

وهذا القول ذكره مختصرا في "جوامع الجامع" "وهو المروي عن الباقر عليه السلام قال: كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) أفضل الراسخين في العلم"(3). وهذه العبارة ليست في الكشاف.

2 ـ إن الشيخ الطبرسي قد يذكر في "جوامع الجامع" ما رآه الزمخشري، ولا ينقل ما ذكره هو في "مجمع البيان" ولا يشير إليه. وفي هذا ترجيح لجانب الكشاف. ففي قوله تعالى:]... لن تراني...[(4). ذكر في "مجمع البيان" أن "لن" تفيد تأبيد النفي(5)، بينما ذكر في "جوامع الجامع" أنها تأكيد نفي المستقبل(6) وهذا كما في الكشاف(7).

وهذا لا يعني أن الطبرسي يتابع الزمخشري في كل ما يذكره، فقد يذكر شيئا مما أورده

---

1 ـ آل عمران: 7.

2 ـ مجمع البيان 1 : 41.

3 ـ جوامع الجامع: 1 : 160.

4 ـ الأعراف: 143.

5 ـ مجمع البيان 2 : 474.

6 ـ جوامع الجامع 1 : 468.

7 ـ الكشاف 2 : 113.